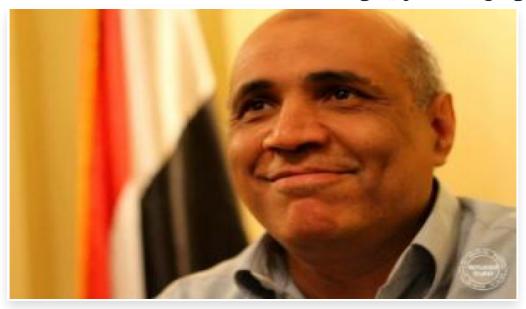
ماذا تفعل لو كنت الرئيس ؟



الثلاثاء 25 ديسمبر 2012 12:12 م

د] شریف زلط :

الواقــع الذي نــراه :

الحكومة التي شكلها د□ قنديل عبارة عن "كوكتيل" .. وكان يحكم إختياراتها ظروف خاصة جداً .. خاصة أنها تشكلت في وجود المجلس العسكري القديم بسلطاته العجيبة والتي انتزعت في 12 أغسطس أثناء مفاوضات التشكيل إعتذرت أسمــاء كثيرة ..

سواء لمنصب رئيس الوزراء - الذي كانت فيها محاولة التعاون مع قوى متعددة وأسماء كبرى .. بعضهم اعتذر بلطف .. وبعضهم رفض بكل تعنت وابتزاز ..

أو لمنصب الوزير .. بمتوسط 10 إعتذارات لكل وزارة ..

4 وزراء إخوان "الشباب - الإعلام - القوى العاملة - التعليم العالى " ..

الباقون يغلب عليهم طابع الكفاءات أو "التكنوقراط" ...

الفريق الرئاسي .. لا يُختلفُ كثيراً كذلك .. وقد تفاخر البعض باعتذاره عن الدخول فيه غلى تويتر و الفيس بوك ..

فالكثيرون كانوا على يقين:

أن الرجـــل "د□ مرسي" سيظل مكتوف الأيدي في المنصب "منزوع الدسم" .. وأنه لن يصمد طويلاً في وجود المجلس العسكري بسلطاته وإعلاناته الدستورية ..

لكــن الرجــل لم يلبث إلا بضعة أسابيع .. وقلب "المعادلة" ..

أغلب الكفاءات "التكنوقراط" الوطنيين غير المنتمين لحزب أو جماعة أو تيار أيدولوجي واضــح ... وحتى الكثيرين من ذوي الانتمــاء - إخوان وغير إخـــوان - لا يرغب ولا يمكنه العمل في وســط مناخ الفســـاد ...

معظــم هذه الشخصيــات الأكاديمية غير متمرســة أو "مخــربشـــة" .. لا تتحمل الصـــراع وتوابعــه ..

مثل التلويث بالباطل أو السحــل في وسائل الإعلام القذر ...

الكثيرون من هؤلاء لا يحبون المغامرة ولا المخاطرة ..

ولا يرغبون في تولى مناصب أو مواقع تنــــذر بالفشل ..

الرئيــس متهـــم دائمـــاً بحزمــة من التهــم "المعلّبــة" والجاهزة :

الأخــونة ...

الجمــاعة تســـيّر خطواتـــه ..

عدم التوافــق ..

الضغف مع التســلط والاستــئثار بالسلطــة ..

نعــم .. في نفس اللحظــة ..

وغير ذلك من التهــم المتضاربـة .. المتقلــبة .. الملتهـــبة ..

والآن : مــاذا تفعل لو كنت الرئيــس ؟ هل تظل تستجدي رضا الفرقاء ..

من تجمعــوا وجاهّروا بمحاولة إسقاط الشرعية ووضعوا أكفــهم في أيدي ملوثة فاسدة ومفســـدة .. حتى دخل "ميدان الشهداء" .. "ميدان التحرير" .. من قاموا بإطلاق الرصاص على شبابه كالفاتحين تحت "غطاء ثورى مهين" ؟؟

هل تلجــأ لجماعتك ورجالاتها التي تضمن ولاءهــم .. وأنهم لن يبيعوه عند أول منحني قريب ؟؟

هل تلجــاً مرة أخري لأهـــل "التكنوقراط" .. الذيت يغادرون السفينة عند أول دوامة صغيرة أو كبيرة ؟؟

لا أجـــد إحـــابة سوى الدعـــاء للرجــل الذي يحمــل همـــاً كبيراً .. جسيــماً ..ثقيــلاً .. بأن يقوي الله ظهره .. وأن يهديه ألى ما فيه صلاح البلاد والعباد .. ,ان يرزقه الإخلاص والنجاح ..

ففي نجاحه النجاة لسفينة مصر بكل ما فيها من أطيـــاف ..

وفي حال عدم نجاحه - لا قــدّر الله - غرق للسفينة بما تحمله من تناقضات الحب والكراهــية ...